

ماذا قدم الإسلام للإنسانية؟ #الإسلام_في_عيون_المنصفين 71

#منقذ_السقار

منقذ السقار

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى من تبعه باحسان الى يوم الدين اخواني اخواتي سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. الاسلام في عيون المنصفين. المتعة - 00:00:00

يسمون الاسلام بكل نقيصة. حتى من يسمع الى نعيقهم يظن بان لا سوءة في الدنيا الا وهي في الاسلام. والاسلام منها براء. ماذا قدم الاسلام للانسانية؟ يقولون قدم لهم الهمج - 00:00:20

وقدم سيء الاخلاق يا هؤلاء انصفونا من انفسكم ولو مرة واحدة. دعونا نقرأ شهادات المنصفين. ماذا كان العرب قبل الاسلام؟ كانوا امة همجية لا شأن لهم ولا وزن لهم ولا - 00:00:40

لهم ولا معرفة لهم. قبائل متفرقة متناحرة. لذلك المؤرخ ارنس رينان يقول لا مكان لبلاد العرب في تاريخ العالم السياسي والثقافي والديني قبل ذلك الانقلاب المفاجئ الخارق للعادة مجيء محمد صلى الله عليه وسلم. الذي صار به العرب امة فاتحة مبدعة. ولم يكن - 00:01:00

العرب شأن في القرون الاولى من الميلاد حين كانت غارقة في دياجير وظلمات فيما قبل التاريخ. هذا كان حال العرب قبل الاسلام. فجاء الاسلام فاستخرج من هذه الامة الميتة من هذا الركam سيدة الامم. الامة الشاهدة على الامم. الامة التي قادت ركب الحضارة الانسانية - 00:01:30

سبعة قرون. نعم. ماذا قدم الاسلام للعالم ماذا اصلح في العالم؟ نستطيع ان نقول بان الاسلام قدم امورا كثيرة. مما قدمه اصلاح معتقدات الناس. اصلاح اديانهم. عندما فظهر الاسلام على وجه الارض كانت البشرية تعيش في ظلمات الوثنية. كانت تعبد الاصنام - 00:02:00

انت تعبد الحجر والشجر كان كانوا يعبدون التمر فاذا جاعوا اكلوه. فجاء الاسلام فنهض بهؤلاء وجعلهم يعبدون الله تبارك وتعالى. يقدم لنا لمحة ينقلها عن المؤرخ دوبال يقول من فضل الاسلام على الدنيا زوال الاصنام والانصاب من الدنيا. تحريم القرايين البشرية كانوا - 00:02:30

يذبحون ابناءهم وبناتهم ويقدمونهم قربانا للالهة. منع اكل لحوم الانسان حفظ حقوق المرأة تقييم مبدأ تعدد الزوجات تنظيمه توطيد اواصر الاسرة جعل الرقيق عضوا في الاسرة. فتح ابواب كثيرة من الرقيق تهذيب الطبائع الانسانية الصلاة الزكاة ايواء الغرباء تثقيف المشاعر بالعدل والاحسان. ماذا اقول - 00:03:00

امور كثيرة قدمها الاسلام للبشرية. يقول النبي عليه الصلاة والسلام ان الله نظر الى اهل الارض فمقتهم عربهم واعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب كانوا على الحق. كانوا افراد معدودين. ثم من هذا الركam - 00:03:30

اوجد الاسلام هذه الامة العظيمة وقدم هذه النماذج العظيمة. والجورنت يتحدث عن تأثير الاسلام فيقول حرر عقولهم من كثير من الخرافات والاوهام. حررهم من الظلم حررهم من القسوة. حسن احوال - 00:03:50

تعبيد بعس في نفوس الازل الكرامة والعزة. وماذا ايضا يا ولد يوران؟ يقول اوجد بين المسلمين درجة من الاعتدال والبعد عن الشهوات لا يوجد لها نظير في اي بقعة من بقاع العالم التي سكنها الرجل الابيض. ابحت اين سكن الرجل الابيض الذي يعتبرونه

نموذج الحضارة. ابحث - 00:04:10

في اي مكان لن تجد الاعتدال والسكينة والرحمة التي تجدها عند المسلمين. لا نزع اننا مجتمع ملائكي لكننا المجتمع الانصف على وجه الارض المستشرقة الايطالية لوريا فاجليري تقول بفضل الاسلام هزمت الوثنية في مختلف اشكالها - 00:04:40

الاسلام هو من حرر مفهوم الكون. هو من قدم شعائر الدين واعراف الحياة ونظفها من كل والمسوخ التي كانت تحط من قدرها.

الاسلام هو الذي حرر العقول الانسانية من الهوى. لقد ادرك - 00:05:10

الانسان بفضل الاسلام لقد ادرك مكانته الرفيعة. الاسلام هو الذي لم يقبل ان يكون الناس عبيدا للدنيا وللشهوات فرفعهم الاسلام الى حيث كرمهم الله ولقد كرمنا بني ادم. هذا التكريم - 00:05:30

يناط باولئك الذين لا يقعون في دركات الجاهلية وفي شركها وفي ظلماتها. تواصل لوريا فوق ليه ؟ اه تواصل لوريا فاغلي فتقول لقد تجلى امام عيون العالم المندعش دين جديد - 00:05:50

ما هي سمات هذا الدين؟ بسيط. الله واحد. سهل لا يحتاج ثلاثة في واحد وواحد في ثلاثة وقصة لا يستطيع احد ان يفهمها دين يخاطب العقل والقلب جميعا. هذا الدين اقام دولا كانت اسمى الى حد بعيد - 00:06:10

عيد في خصائصه ومبادئه الاخلاقية من تلك المعروفة في ذلك الزمان. مبادئ الاسلام اخلاق الاسلام التي حكمت كانت مختلفة عما يعرفه العالم. والجوران يواصل فيقول كبح الاسلام جماح التعصب خرافات واقام فوق اليهودية والمسيحية ديننا عظيما. اقام ديننا سهلا - 00:06:30

واضحا قويا صرحا خلقيا اقام ديننا يقوم على البسالة والعزة استطاع هذا الدين في قرن واحد لمحة من الزمان استطاع ان ينشئ حضارة عظيمة سادت العالم ثمانية قرون. اذا استطاع الاسلام ان يقدم للعالم القيم الدينية. واستطاع ايضا ان يقوم بواجب اخر من واجبات الاصلاح - 00:07:00

وهو الاصلاح الخلقي والسلوكي. جوستاف لوبون يقول يقولون هم يقولون هذا ان الدين يهذب الطباع طب انت ايش رأيك يا جوستاف؟ يقول واذهب الى هذا الرأي احيانا وان لم يكن في التاريخ سوى ادلة قليلة على ذلك. يقول - 00:07:30

ما في ادلة كثيرة تشهد بان الدين يهذب الطباع ليش؟ لانه يرى اوروبا ورأى ان الدين لم يستطع اصلاح شيء كثير يقول لكن العرب هم الذين علموا العالم قواعد الفروسية. وهم الذين ادوا - 00:07:50

او الى اصلاح تلك الطبائع اكثر من جميع التعاليم الدينية. ما قدمه المسلمون كان تهذيبا للبشرية لم تعرفه الديانات الاخرى ويواصل فيتحدث عما تعلمه النصارى من العرب. ينقل عن سيده يقول كان - 00:08:10

العرب يفوقون النصارى في الاخلاق والعلوم والصناعات الكرم الاخلاص الرحمة الى غير ذلك من الطباع. كل هذه الاخلاقيات كان المسلمون فيها في القمة. المستشرق يوهان هوتنجر يكتب يقول هناك قائمة طويلة - 00:08:30

من الاخلاق الكريمة والاداب الحميدة عند المسلمين. يقول ايش بدي اذكر واذكر ما من خلق كريم الا وستجده في الاسلام. يوهان يقول كل ما يخطر على بالك من اداب حميدة ستجده عند المسلمين. يقول فارى مع القصد في مدح الاسلام - 00:08:50

ان هذه القائمة تحتوي اقصى ما يمكن ان يؤمر به انسان من التحلي بمكارم الاخلاق والابتعاد عن العيوب والاثام. كل ما يخطر على بالي من محاسن من امور طيبة ستجدها في الاسلام. قل - 00:09:10

ما يخطر على بالك من سيئات من مساوئ ستري بان الاسلام كان يحذر منها هذا اختصار ما يقوله يوهان هوتنجر. جوستاف لوبون يقول الاسلام من اكثر الديانات ملائمة لاكتشاف العلم. ليس هذا فحسب. يقول ومن اعظمها تهذيبا - 00:09:30

نفوس وحملنا على العدل والاحسان والتسامح. لن تجد ديننا مثل الاسلام يقدم هذه النماذج كبيرة المستشرقة اللوريا فاجليري تقول ان الاسلام لم يكن قط عقبة في سبيل الكمال الخلقي لا ابدا ما كان الاسلام ضد الكمال الخلقي لا ليس هذا فحسب بل لقد وفق قبل اي دين اخر - 00:09:53

سبق كل الاديان بماذا سبقها؟ بالتهذيب والفضائل والاحساس بالمسؤولية ثم تقول الفضائل التي تقدمها اليهودية والنصرانية على

شكل غايات بعيدة قصوى مثالية تريد الوصول اليها هذه في الاسلام لا تقدم كمثّل عليا فحسب بل يأمر بها ويأمر بالالتزام -

[00:10:23](#)

بها ما هي مجرد شعارات لا هي واقع ينبغي ان يدين به المسلم ليصبح مسلما حقيقيا المستشرق هوربرت وولز ينقل لنا شيئا اخر

يقول بان الاسلام كان خير نظام اجتماعي - [00:10:53](#)

سياسي استطاعت تلك الايام تقديمه. بل نقول هو خير دين استطاعت البشرية ان تصل اليه. ولن الى كمالاته الا اذا اتبعت الاسلام.

ويقول يتحدث عن ضيعة الاسلام عندما دب الانحلال - [00:11:13](#)

الدين بين المسلمين ضاعت ثقة البشرية في ممثلي هذا الدين. ينبغي ان نستعيد عظمة الاسلام. يواصل فيقول لا مجال هنا لانكار ان

الاسلام يمتاز بكثير من الصفات الممتازة النبيلة. ويتحدث - [00:11:33](#)

عن التقاليد العظيمة التي انشأها الاسلام حين انشأ مجتمعا متحررا من كل ظلم وقسوة الى غير ذلك تعجز الدنيا ان تأتي بمثل هذه

القيم الاسلامية العظيمة. ايضا في مجال العلم - [00:11:53](#)

قدم الاسلام انموذجا علميا فريدا. كوستاف لوبون يقول ان الامم التي فاقت العرب تمدنا قليلة الى الغاية. اننا لا نذكر امة كالعرب من

المبتكرات العظيمة في وقت قصير مثلما حققوا - [00:12:13](#)

ما في ديانة قدمت مثل ما قدم المسلمون من مبتكرات علمية. ماذا قدموا يا ولد يوراند؟ يقول نشروا الرخاء نشروا الرخاء مدى ستة

قرون في اصقاع لم ترى قط مثل هذا الرخاء بعد عهدهم بعد ان ولى - [00:12:33](#)

يقيمون مثلا من الاندلس ما عاد الرخاء الاندلس ابدًا. انتشر التعليم. ازدهرت العلوم والاداب. ماذا ايضا الفنون ماذا حصل؟ اصبحت

اسيا الغربية التي تنصاع للاسلام التي تحكم بالاسلام اصبحت على مدى - [00:12:54](#)

خمسة قرون ارقى اقاليم العالم كله في الحضارة. ارقى العالم كله في الحضارة. جاك رجليك يقدم لنا بعض صور الحضارة الاسلامية.

يقول في عندنا في القرن العاشر الميلادي اللي هو القرن الرابع الهجري - [00:13:14](#)

توجد لدينا مكتبة في النجف وهي مدينة صغيرة في العراق. فيها اربعين الف كتاب. فيها اربعين الف كتاب. في عندنا في مدينة

حماس سوريا مكتبة لأمير كردي فيها بس ستين الف كتاب بس ستين الف كتاب. في عندنا مكتبة - [00:13:34](#)

في جنوب الجزيرة العربية فئة مائة الف كتاب. وفي مكتبة اخرى في اسبانيا فيها اربعمائة الف كتاب هكذا يواصل هذه الكتب ليست

فقط كتب علوم شرعية بل في الرياضيات وفي الفلسفة وفي الطب وفي الفلك وفي كل العلوم. اين - [00:13:54](#)

قدمت امة مثل هذا العدد الهائل في ذلك الزمان الذي لم يكن فيه طباعة. لعل احدهم يقول لكن اليوم واقع مختلف جدا. المسلمون

اليوم هم للأسف في اخر السلم. نقول نعم. لماذا؟ لان - [00:14:14](#)

انه مبتعد عن الاسلام. هذا ما اقله انا. وهذا ما يقوله المستشرق ايميل. يقول فكان الانحطاط السياسي والاجتماعي وانا ازيد من

عندي والعلمي موازيا لنسيان مبادئ الاسلام الصحيح. مع انه لم ينشأ - [00:14:34](#)

عنها. لم ينشأ هذا الانحطاط عن الاسلام. انما نشأ بابتعادنا عن الاسلام. انهي هذه الحلقة بقول اقتبسه من عالم المانيا وشاعر المانيا

الكبير جوتا. هذا الشاعر الذي يصفه كارلين فيقول بانه اعظم عظمائهم. ماذا يقول يوهان جوتا؟ يقول اذا كان ذلك - [00:14:54](#)

هو الاسلام فكلنا اذا مسلمون. نعم كل من كان فاضلا شريف خلقي فهو مسلم. لماذا؟ لان الاسلام هو مجمع الفضائل. فمن اراد ان يكون

فاضلا فعليه ان يكون مسلما. لان الاسلام هو الحضارة. لقاؤنا يتجدد باذن الله. سلام الله - [00:15:24](#)

عليكم ورحمته وبركاته - [00:15:54](#)